

الزمان

إستبيان يفوز بجائزة الصقر للفيلم

توج فيلم (استبيان) للمخرجة الأردنية هند عنتاوي بجائزة مسابقة الصقر للفيلم العربي والأجنبي في مهرجان العين السينمائي الذي أسدل الستار عليه يوم الجمعة. ومنحت لجنة التحكيم شهادة تقدير للفيلم الوثائقي (تقاطع الصداقة) للمخرج السوري وليد طلال المدني. والمسابقة البالغ قيمتها 30 ألف درهم (نحو 8200 دولار) خصصت للمخرجين العرب والأجانب المقيمين في دولة الإمارات. وفي مسابقة الصقر الإماراتي فاز بجائزة الفيلم الطويل وقيمتها 50 ألف درهم فيلم (مسك) للمخرج حميد السويدي، وحصلت نورة العابد على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (ولادة) للمخرج عبد الله حسن أحمد. وفي فئة الفيلم القصير بالمسابقة ذاتها ذهبت الجائزة وقيمتها 40 ألف درهم لفيلم (سرمد) من إخراج عبد الله الحميري، وفازت فاطمة الطائي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (مريم)، فيما حصد فيلم (ضوء خافت) للمخرج وليد الشحي جائزة أفضل فكرة فيلم وقيمتها 10 آلاف درهم. وفي مسابقة الصقر الخليجي فاز بجائزة أفضل فيلم طويل وقيمتها 40 ألف درهم (رولم) للسعودي عبد الإله القرشي، كما حصل السعودي محمود الشرفاوي على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (آخر أيام السيرك). وفي فئة الفيلم القصير بالمسابقة ذاتها فاز بالجائزة وقيمتها 30 ألف درهم الفيلم السعودي (قضية هند) للمخرجة دينا ناجي. وقال مدير عام المهرجان عامر سالمين المري في كلمة الختام (مرت أربعة أيام وسط حفاوة حقيقية من صناعات السينما والجمهور والضيوف، وقد تحققت إنجازات تشكل وجه المستقبل للمهرجان). وأضاف (اليوم وفي ختام المهرجان نعلن أننا سنبداً من اللحظة التي انتهت فيها أنشطة وفعاليات الدورة الأولى الإعداد للدورة الثانية التي سيكون موعدها في كانون الثاني 2020 .

6 شاطئ (فيلم)

من للعراق؟

كانوا جراداً يحشُّ الزُّرعَ في خبثٍ
كانوا حصاداً لمن ضحى ومن وهباً ..
ما عادَ فينا اصطبائرُ والجروحُ فمَّ
والعادياتُ أقلَّتْ شوْطُها حُقباً ..
فيمَ التصبُّرُ إنَّ اللهَ يُفرِّجُها
بعدَ انكسارِ ويخزي الذاء والسببياً ..
يا جوعَ أهلي وأركاناً مبعثرةً
أي الخرائط كانت تدعى النسباً ..
أين الحدودُ بينناها مقابرنا
كلَّ الحروبِ لأجل الحدِّ إن سلباً ..
ما ظلَّ رسمٌ كما كانت مدارسنا
باللَّين ترسم قلباً نابضاً خصباً ..
ما عادَ يُفَلحُ تلميذٌ بتهجئة
إسمَ العراقِ فقد غصَّوا بما نُهباً ..
منَّ للعراقِ تقول: الله يحرسه؟
حتى الإله دعونا ضحى فابى ..
يا مُفلقَ الحبِّ والياقوتِ يا وطني
عشَّ (هكذا) ما جنبنا التينَ والرطباً ..

وليد جاسم الزبيدي

بابل



ما إن تغرَّبَ حتى صبحه غرباً ..
ما عادَ يذكُرُ إلا أنَّه اغترباً ..
قد راعه الجُزرُ في الأمواه بقذْفُه
أو قارباً كان بينَ الموج قد نُقباً ..
أو أجمعَ الطيرَ أعشاشاً بقلْبها
لا ما أرادَ له عشا بلَى رغباً ..
حتى طوى بين جُحبي مصيبتُه
لما اتاخث وصار الكون محترِباً ..

في كلِّ عصرٍ لنا أمثلةٌ عجباً
في كلِّ دربٍ لنا أقصوبةٌ عجباً ..
من للعراقِ وعقلٌ راح مغترباً
بيئتي لغيري ويهدى الأرض والشهباً ..
من للعراقِ وأجبالٌ ملكنُ هوى
عيشٌ يبعدُ وأصداءُ عزفنُ صبا ..
من للعراقِ وأشباهُ تسيرُه
كانوا نعيقاً وما زالوا بنا صحباً ..



يحتويني ويستجيب لامري
من يراني وقد شردت برأسي
كأن خمر لم يلتصق رأس غيبي
سيرى ما يرى جميع السكارى
يبعثون الخمر في كل عصر
لا يباليون أن تعرفوا وغابوا
أو تهاوت رؤوسهم دون نحر
أو أقاموا جنونهم في رياح
عاصفات في أي موت وقفر

هذه ليلة اغادر فيها
ما تبقى من الثواني لعمرى
راحلا من ظلامها لظلام
ابدي وليلة دون فجر
افتح العين لا أرى أي شيء
من حياة أو من كثير ونزير
وامامي الظلام يمتد كونا
جامدا في صفيحه المكفهر

اسكن الثلج والظلام وحيدا
عاريا من دمي وصوتي وصبري
وكان العمر استحلالا ظلاما
واستحالت ايامه محض صفر
وكان الارض التي عشت فيها
كل عمري اضحت ملاذا كقبري

انها ليلة اضاعت دنوبي
ومشت في طريقها دون ستر
نسبت لي امواتها لست ادري
من دعائي لحقتهم لست ادري
وذنوبي عواصف تتشظى
في كياني وتستبد بامري
انها ليلة الخاض لروح
اسقطت حملها بشدة عسر

وبها احتسي الخطايا دنوبا
جمعت في كؤوسها كل وزر
ولها اصحاب العصور سكارى
باساطيرها الود وخمري
وبها اجمع الكؤوس ليوم
يصطفيني لالف دهر ودهر
وبها التقى جميع السكارى
وهم ينشدون لحني وشعري
هذه ليلة بدون انتهاء
ويلا موعد لصبح وعصر
كنت ارجو حضورها وحضورى
في ليال من اللذائذ بكر
وانشغالي بها باي اعتباط

رزاق ابراهيم حسن

بغداد



اورتنتي ياسي وصمتي وقهري
لغة تجعل الذنوب كؤوسا
وتضني الدجى ببقطة سكر

هذه ليلة لكاس وخمر
وخفايا مستنقرات بصدري
وجبال من الهوم ثقلا



اللعبة



عبد العزيز الحيدر

بغداد

الابطال

الجنود الثمانية

المحسون من اجل الملك

ليس بينهم وبين الملك آية معرفة سابقة

ليسوا سوى اشياء ضائعة...مبعثرة

ليسوا سوى

مأمورين...طامعين

تم التقاطهم من السوق

قبل ان يسرقوا أرغفة بابسة

من الكنايات قبل البلوغ

أو الإصابة بالرمد

منذ مئات السنين هم جيبسي لعبة

صدفة

للعبة الاتقياد

لعبة تعفن الدم

الموت الجاني...المتخثر

ليسوا موقنين من النصر

لكن النصر يضحك في النهاية لأحد

المليكين المعظمين

الاسود أو الأبيض

كم مليون مرة أعيد تصفيف الجنود

الثمان مقابل الثمان

وكان الفوز بلا معنى

في حروب قدرة

بين ملكين

أبيض

اسود.

بالرجاء اما النهايات فلا بد ان
تجر في انبائها وشابية حزن او
ندم من نوع ما . لا تذكر تماما
كيف ومتى باح لها بحبه ، كل ما
تذكره انهما الحقبا تحت المطر ،
من يومها عقدت اتفاقية صلح معه
سرعان ما نقضت من طرفها فذاب
قوس قزح و بهتت كل الوانه ، كلنا
ها هنا نعيش حالة الانتظار بحثا
عن مصير لا نعرفه ، لا شيء
سوانا يعطي للحياة معنى ،
لاشيء سواه يعطي لحياتها معنى
يشيع كتقوى الى سحر الجنان ..
سميحة عرفت الحب مع زوجها
الدكتور عمر الحريري عاشت حياة
هائثة حتى آخر الفيلم اما هي
فاختبرت الحميم .

المياه العميقة تعكس ازمة قديمة ،
توق لمطاردة الريح والمطر ، الى
لمس المحال ، لتأتي السسول
فتجرف كل شيء ، تتامل الشفق
بنظرات جذلي وتتساءل ككل مرة :
- اليس من الحزن ان الأصر
الدومي هو اول شعاع تستقبل به
الأرض ميلاد يومها الجديد ، وهو
ذاته الذي تودعه به ؟

الشمطاء تنطق بالصدق حين
تخلو لنفسها ، والنوايا تفضحها
العيون ، اما نحن فنحب ان نصدق
الأكاذيب نسكيها في أذاننا .. لكن
نيسان لا يكذب .. وحين نكبر نندم
على اشيء لم نفعلهما ، على اخطاء
لم نرتكبها ، على اوقات اضغنا
بالانتظار او الحزن على ما ليس
منه بد .. الأقدار تسخر منها مرة
اخرى فيبعد اختفاء " صلاحها "

لأكثر من ثلاثين عاما ها هي سيول
نيسان تجرف ما تبقى منه ..
حاملة معها سلسلة عليها ترتبته ،
ساعة صدئة ، بقايا اوراق حائلة ،
وعملات معدنية لم تعد صالحة
للتداول ، سيول نيسان القادمة من
قفار الجوار حملته او حملت رفاته
لتنهي آخر فصول عذابها الممتد
بعمر الحروب .

- اينها السبول شكرا لأنك اعدت
الغائب ولعله لا يعلم ان الأعداء
تصالحو بعد رحيله ! شكرا لأنك
رددت الي كلا نساء من بعضي ..
وأعدته الى احضان أمه الأرض .

نعم والقلب لا يكذب . انتهت
الحرب وتصافح القادة وبقيت هي
تنتظر عودة الغائب ، هل هي ازمة
منتصف العمر ؟ ترتسم على زاوية
فمها بسمه ساخرة ، العمر الذي
عاشته سلسال ازمات كل واحدة
تسلمها للأخرى ، الحياة فصول
تدور ولحظات تعيش معنا وأخرى
تهرب من بين الأصابع كالماء ،
لحظات نعمل عمرا كاملا
بانظارها ، لحظات كلها هاربة
نتاملها تخطف تحترق تخلفنا
رمادا كقبض ريع . بها شوق ازلي
للشواطئ التي تستريح على
اعتابها عذابات العمر وتقلبات
الدهر وهذه النفس الإمارة بالحب
الضاحجة في رأسها كسوق شعبي
في اوج زحمته . مازال نيسان
صرخة في وجه جهامة ايامها ،
انفجار واغ لبركان حياة لم تعاش ،
نيسان لا يكذب .. لطالما بهرتها
البدائيات حتى الباهت الرجراج
منها ، يكفي انها دقيقة ضياء ابايق

بهية وردة بلاستك مغرورة في
اصيص مستشفى عام ! . انتهت
فصول احلامها في ان تكون طبيعية
ذات يوم ، اكتفت بالتمريض رغم
كل محاولاتنا بالصدود والارتقاء
على سطح حياتها الباهت الأملس
! لتنتهي مرافقة لعجوز مختلة
مقابل اجر معقول ، عجوز
تسمعا ما تود سماعه وبمجرد
ان تنتقل الى الغرفة المجاورة
ينسكب من فمها وبصوت مسموع
مكب قاموس شتائم على الجميع
مع ما يدور في خلدنا من افكار
انانية شيطانية !!! . وتتساءل في
سرها :

- هل نجامل بعضنا البعض الى
هذه الدرجة المروعة ؟
كم تحتاج لمن يشعرها بالقبول ،
بالحب الصادق اللامشروط الذي
ظلت تبحث عنه سنين تخطتها بين
يتم وقسوة من حوالها حد
اللامبالاة ! هي جميلة بشكل لا
ليس فيه ، وطلبت ان جمالها
سيكون جواز مرورها الى ... القمة

له ولنفسها وللشريك الذي امعن
واسرف في خيانتها جهرا وسرا .
كان صلاح يحب الشعر يغنيه لها
بصوت عذب . في يوم من الايام
كان لي قلب .. ترى هل اخبره
قلبه ؟ . في يوم من ايام نيسان
التقيا بلا موعد بعد طول فراق
الصدفة وحدها ساقتها اليها ..
تخولوه وعمره ما خانكم
تحدثت عيناه ، كانت الحرب
يضطرم وارهبا ، حرب مستعرة
همجية شرسة التهمت احلى سني
شبابها وغيبته .. لثماني سنوات
عجاف كانت تدعوه بروحها
تستجدي السماء كيما تنفحها
اشارة او اية علامة تدل على انه
ما زال حيا .. الحرب جحيم ارضي
وقودها الناس والحجارة حين
تبدأ لن تنتهي .. وحين تنتهي لا
يذكر احد لم بدأت . الحرب سرقت
منها كل شيء ايامها وحبها
الوحيد وشباب احلامها تتساءل
هل احبها فعلا ؟ قلبها يحدثنا ان



قصة قصيرة

سيول نيسان

ايناس البدران

بغداد



في منعطف طريق اتعبها حد
الفجيرة محطاته انتظار ، مازالت
تعيش وهما كبيراً اسمه الحب
الأول استحلال اماناً تغذيه بفيلم
الوسادة الخالية .. سميحة
وصلاح الذي نقش اسميهما في
5 نيسان على حلقتي . سميحة
التي احبته بقلبها فقط ويوم جاء
العريس المخالي الذي تمنناه اي
بنت وافقت مشيخة بوجهها عن
الحب .. حياتنا مجموعة خيارات
وزاءها لابد من تحمل النتائج ،
سرعان ما اكتشفت هول خيانتها

الكذب عادة سيئة لذا اخترنا
يوماً واحداً يتما في العام كله
لنمارس فيه .. الصدق ، بلا خوف
او خجل ودونما احساس بذنب،
يوم واحد من باب التنفيس
كهينة نلتقط فيها انفاً من
شدة حبال الكذب وفرصة ذهبية
المعرفة رد فعل الآخر مثل بالون
اختبار نستشعر من خلاله نض
احاسيسه واستجابته حين نقرأ
تقاطيع وجهه لحظة انحسار
القناع ! . حينها نستمتع بتأمل
حيرته ودهوله وسرعان ما
ننهيهما بعبارة مرحة ممطولة :
- انها كذبة نيسان

ادركت متأخراً ان التغيير ليس
خياراً وانه نتاج حتمي لتفاعل
سلبى او ايجابى هو فقط يحدث
، قد نشعر به لكننا نستجيب له
بكلياتنا في كل الأحوال ،
وكالسائر في نومته نتحرك وفق
هواه .

علمتها الحياة ان لا تظهر
ضعفها او ان تبوح بكوابيسها
كي لا تستغل حثي من اقرب
المقربين عملاً بالحكمه القائلة
" اللهم اعني على اصدقائي اما
اعدائي فانا كفيل بهم " فالبلوغ
يعني اعطاء مفاتيحك لشخص
ليس تغلها متى ما شاء ، ولعله
أمر خط مند الأزل في قاموس
البشر ، فالأرض على وسعها لم
تتسع لإبني آدم ! (تتشهد
وتهس برمارة) :

- عز الوفاء في زمن الافتعة .
لم تنتبه لخربشات الزمن تخط
تجاعيدنا على قسماات وجهها ،